

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 338 ] إليه، وروي: فإذا أنا بزید وأبي بكر، قال: ثم بلغني: أن رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو إلى الإسلام مستخفياً، فلقيته بأجباد، فأسلمت، ورجعت إلى أمي إلخ (1)). وعن أسامة طلحة يقولون: أنه كان في بصرى، فسمع خبر خروج نبي اسمه أحمد في ذلك الشهر من راهب، فلما قدم مكة سمع الناس يقولون: تنبى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، فأتى إلى أبي بكر، فسأله فأخبره، ثم أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلم، فأخذهما نوفل بن خويلد وقرنهما بحبل، فسميا القرينين (2). ولكن هذه الرواية كما ترى، لا تدل على أنه أسلم بدعوة أبي بكر إياه، بل هي في خلاف ذلك أظهر كما هو واضح، كما أنهم يذكرون رواية أخرى مفادها: أن طلحة ذهب بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلم (3). وأما أن أبا بكر وطلحة قد سميا القرينين فسيأتي أنه لا يصح أيضاً، وذلك ضعف آخر في هذه الرواية. بل لقد كذب علي (عليه السلام) أن يكون أحد من قريش قد عذب كما سنرى فكيف يكون طلحة وأبو بكر قد عذبا، وقرن احدهما إلى الآخر؟ ! 3 - يقول الأسكافي هنا ما ملخصه: إن أبا بكر قد عجز عن إدخال أبيه، مع أنه معه في بيت واحد، وابنه الوحيد عبد الرحمن في الإسلام، وبقياً على شركهما إلى عام الفتح، وكذا الحال في أخته أم فروة، وزوجته نملة - أو قتيلة - بنت عبد العزى، التي فارقتها حين نزل قوله تعالى: ولا

(1) البدء والتاريخ ج 5 ص 84 / 85. (2)

مستدرك الحاكم ج 3 ص 369، والبدء والتاريخ ج 5 ص 82 والبداية والنهاية ج 3 ص 29 ودلائل النبوة للبيهقي ج 1 ص 419. (3) البدء والتاريخ ج 5 ص 82. (\*)